التسوية السورية: تقاطع الدوائر

عبد المنعم علي عيسى

منذ أن خرجت الأزمة السورية عبر ذلك السعار الخليجي في خريف عام ٢٠١١ من إطارها العربي والإقليمي إلى مجلس الأمن الوكيل الحصري لاختفاء –أو قيام– الدول، منذ ذاك أضحت تلك الأزمة واقعة تحت تأثير أربع دوائر (داخلية– عربية– إقليمية– دولية) متنافرة فيما بينها بل يصل التنافر فيها إلى داخلها أيضاً وهو الأمر الذي يبرّر تلك التوصيفات التي أطلقت على الأزمة السورية بأنها بالغة التعقيد.

يرسم تراصف الشرائح في المجتمع السوري وإعادة تموضعها حدود الدائرة الأولى (الداخلية) ومن المهم هنا أن نذكر ظاهرة برزت خلال الأزمة حتى غدت إحدى مميزاتها وهي ظاهرة التقلبات العديدة لشرائح المجتمع السوري كنتيجة لحجم الضخ الإعلامي الرامي إلى ذرّ الرماد في العيون وإثارة النعرات العديدة، ومن الممكن القول إن تراصف الجبهة الداخلية على مدار العامين ٢٠١١–٢٠١٢ كان مغايراً تماماً لتراصفها في الأعوام اللاحقة فقد برز منذ صيف عام ٢٠١٣ نشوء تيار عابر للأحزاب والمنظمات والشرائح يرى في التسوية السياسية خياراً ملحاً ووحيداً للخروج مما نحن فيه.

أما الدائرة الثانية (العربية) فهي تتمثل بالجامعة العربية التي وقعت منذ ربيع عام ٢٠١١ تحت سيطرة دول مجلس التعاون الخليجي على اعتبار أنها الكتلة المنسجمة –نسبياً– الوحيدة في ظل غياب محور دمشق– القاهرة الذي كان يشكل مركز الثقل والقرار منذ أن تأسست تلك المنظمة، وفي جميع الأحوال فإن دور هذه الدائرة قد تقزّم (بل تلاشى) منذ أن اعترضت مشاريعه الفيتوات الروسية– الصينية الثلاثة التي كانت ترمي إلى استنساخ السيناريو الليبي في سورية، كما أنها لا تشكل وحدة منسجمة سياسياً في مواقفها تجاه الأزمة السورية أو تجاه أي أزمة أخرى مما تحفل المنطقة به.

وإذا ما أضفنا إلى الدائرة السابقة (العربية) كلاً من إيران وتركيا (بشكل أساسي) ارتسمت أمامنا ملامح الدائرة الثالثة (الإقليمية) التي لا تقل هي الأخرى في تنافرها إن لم تكن تزيد على سابقتيها على خلفية التناقض الصارخ فيما بين الموقفين التركي والإيراني تجاه الأزمة السورية.

ويرسم النظام العالمي القائم حدود الدائرة الرابعة (الدولية) التي تشكّل الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن القطب الأبرز فيها مضافاً إليها قوى أخرى كالاتحاد الأوروبي أو دول وازنة لها اعتبارات خاصة كالهند وفنزويلا– كوريا الشمالية– جنوب إفريقيا– كوبا– البرازيل.

تتسم العلاقة القائمة فيما بين الدوائر الأربع بالتنافر وهي حالة طبيعية قياساً إلى التضارب في مصالح القوى المكونة لها، فسورية بلد ذو أهمية جيوسياسية استثنائية والأزمة التي تشهدها ليست حدثاً عادياً فقد كان البعض يراهن على أنها ستكون الرحم الذي سيولد منه النظام العالمي الجديد (فلاديمير بوتين كانون الثاني ٢٠١٢) على حين أن البعض الآخر كان يراها على أنها فرصة سانحة يجب ألا تضيع لإعادة رسم التوازنات الإقليمية القائمة في المنطقة بما يحصّن المصالح الغربية فيها (روبرت فورد السفير الأميركي الأخير في دمشق حزيران ٢٠١٢) العلاقة الناظمة بين تلك الدوائر تحكمه أولوية المصالح الخاصة بالدائرة الرابعة (أو الفاعلين فيها) على حين تستظل مصالح الدائرة الثالثة (الإقليمية) بفيء هذه الأخيرة حتى أنها لا تستطيع حماية مصالحها إلا إذا كانت مرخصة أصولاً وممهورة بأختام الدائرة الرابعة، أما مصالح الدائرة الأولى (الداخلية) فهي تأتي في آخر الطابور نظراً لطبيعة العلاقة القائمة أو التي تربطها بالدائرتين الثالثة والرابعة على حدّ سواء.

من الممكن القول بأن حالة التنافر هي الحالة العامة التي تحكم تفاعل تلك الدوائر مع بعضها البعض إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود لحظات سياسية ناجمة عن تناغمها، وإن كانت تلك اللحظات هي أشبه بالنيازك السياسية التي تسير بسرعة البرق بمعنى أنها تخلق في لحظة تتوافق فيها البرهات الثلاث (الداخلية– المحيط القريب– الخارج المؤثر) وتلك هي التي تحدد حركة النيزك ومساره وما يمكن أن ينتج عنه.

اليوم من الممكن القول بأن هناك حالة تناغم واضحة فيما بين تلك الدوائر كما لم تكن في يوم من الأيام منذ أن دخلت الأزمة السورية حيز النار صيف ٢٠١١ بل من الممكن الجزم فيه قياساً إلى رصد حركة تلك الدوائر وأهمها الدائرة الدولية التي يمثل المحور الانغلوساكسوني عمودها الفقري وفيها نرى وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند يقول: «إن بلاده لا ترغب في سقوط نظام الرئيس بشار الأسد وإنما تريد مرحلة انتقال سياسي (٢١/٧/٢٠١٥) على حين نرى أن ما ذهب إليه باراك أوباما كان أبعد بكثير مما سبق عندما قال: «على السعودية وإيران الاهتمام بانهيار سورية أو اليمن أكثر من الاهتمام بالعداء فيما بينهما (١١/٨/٢٠١٥)».

طبيعة المتغيرات التي شهدتها هذه الدائرة تقوم على تغيرات واضحة في سياسات الغرب تجاه أزمة كادت تعصف بالمنطقة بل العالم، فقد كانت الرؤيا التي يتبناها هذا الأخير (الغرب) تقول: إن محور السياسات الإيرانية في المنطقة هو سعيها لإطباق سيطرتها على سورية كما أن هناك قوى أخرى اليوم تحاول أن تفعل الأمر نفسه مثل جبهة النصرة وداعش، ولطالما كان السؤال المحوري الذي يراود الغرب يقول: هل توسع نفوذ داعش في سورية (وفي المنطقة عموماً) هو أكثر – أم أقل– تدميراً من التهديد الإيراني؟ الآن بات من الجازم القول: إن الإجابة التي أجاب فيها الغرب نفسه عند السؤال السابق تقول: إن توسع داعش يمثل –بما لا يقاس– تهديداً أكبر للمصالح الغربية من تمدد إيراني مفترض، وإلا لما كان هناك اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥ الذي قرأته واشنطن على أنه خطة محكمة لاحتواء طهران وإعادتها من جديد إلى القمقم الذي كانت فيه منذ مطلع القرن الحالي.

تمر تلك المتغيرات الدولية على كل من أنقرة والرياض لتلقى فيها محاولات التصدي لها لاعتبارات تندرج تحت مسمى «الخاص» ولا علاقة للمصالح التركية أو السعودية بها، فها هو أردوغان يسير وكأن شيئاً من تلك المتغيرات لم يحدث ساعياً وراء «منطقته» الآمنة التي ستكون وبالاً على بلاده قبل أن تكون على سورية، ولا ندري ما هو الضامن (لأردوغان) أن تتحول تلك المنطقة المزعومة إلى ملاذ آمن يحتمي به مقاتلو داعش ومقاتلو حزب العمال الكردستاني على حد سواء، بل من الواجب أن تصل حساباته إلى الحد الذي يرى فيه تحالفاً للجبهتين السابقتين (داعش+pkk) بوجه هذه الغطرسة التركية مع مرور الوقت وفي ظل السياسات المتبعة تجاه كليهما وهو أمر راجح وإن كان –نظرياً– يبدو وكأنه أمر مستبعد.

يأتي حراك دي ميستورا متناغماً مع تلك الرياح الدولية الذي أثبت مؤخراً أنه قارئ جيد لها ففي إحاطته التي تقدم بها إلى مجلس الأمن ٢٩/٧/٢٠١٥ غاب أي ذكر لهيئة الحكم الانتقالية بل ذهب إلى حد المجازفة الخطرة عليه بالإعلان عن رؤيته (الصحيحة والدقيقة) التي تقوم على أن المتغيرات التي تلت مؤتمر جنيف (٣٠/٦/٢٠١٢) كانت من الخطورة بحيث كانت كافية (لا يزال الكلام لدي ميستورا) لأن تنسف الوثيقة الصادرة عنه من جذورها، فمثلاً ماذا كانت تعني وثيقة يالطا (شباط ١٩٤٥) التي قسمت العالم إلى مناطق نفوذ بين الحلفاء لحظة انهيار الاتحاد السوفييتي ٢٥ كانون الأول ١٩٩١؟

أو ماذا كانت تعني «وديعة» رابين التي حاول السوريون استثمارها بعد اغتيال رابين نفسه ٤ شباط ١٩٩٥؟

اعتبر أن واشنطن أخطأت بدعمها دولاً هي منبع الإرهاب وتصنيفها تنظيمات إرهابية بأنها «معتدلة»

وزير العدل: الوزارة ستتوجه إلى المحاكم السورية والإقليمية والدولية لفضح داعمي الإرهاب

أكد وزير العدل نجم الأحمد أن الولايات المتحدة الأميركية أخطأت بالحساب بدعمها دولاً في المنطقة هي منبع الإرهاب، ودعمها تنظيمات إرهابية متطرفة بالمال والسلاح بحجة أنها «معارضة معتدلة»، مبيناً أن الوزارة ستتوجه إلى المحاكم السورية والإقليمية والدولية وستضع داعمي الإرهاب وجهاً لوجه أمام الرأي العام العالمي.

وأوضح الأحمد في لقاء مع إذاعة «فيترنز تودي» الأميركية، أن سورية تواجه إرهاباً مصدراً إليها من أكثر من مئة دولة في العالم، موضحاً أن التنظيمات الإرهابية التي ترتكب الجرائم بحق الشعب السوري وبناه التحتية تتلقى الدعم والتسليح من دول عدة إقليمية وغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، مبيناً أن الشعب الأميركي وشعوب الغرب بوجه عام تعرضوا لتضليل إعلامي كبير بشأن ما يجري في سورية من حرب إرهابية تستهدف الدولة والمجتمع السوري.

ونبه الأحمد إلى خطر التنظيمات الإرهابية على العالم أجمع، مؤكداً أن الدول التي دعمت الإرهاب لا بد أنه سيرتد عليها، وقال: «بدلاً من أن نجد حرباً ضد هذه التنظيمات المتطرفة

وزير العدل نجم الاحمد

ولاسيما القاعدة وداعش وغيرها، وجدنا أن الإدارة الأميركية تضع يدها بيد الدول التي جاء منها الإرهاب».

ودعا وزير العدل إلى التعاون مع الحكومة والجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب، وقال: «ما الفائدة لو تحالفت كل الدنيا لمكافحة الإرهاب وكانت سورية خارج هذا التحالف فمن يواجه هذا الإرهاب على الأرض هو الجيش العربي السوري والشعب السوري وقيادته»، مطالباً برفع العقوبات الجائرة عن الشعب السوري لأنها تعد شكلاً من أشكال الدعم للإرهاب في سورية والعالم.

ولفت الأحمد إلى أن هدف الدول الداعمة للإرهاب في سورية مثل تركيا والسعودية والغرب و«إسرائيل» وغيرهم هو تدمير الدولة السورية لأنها تتبع نهجاً استقلالياً في المنطقة، داعياً المنظمات غير الحكومية الأميركية ونقابة المحامين والقضاء الأميركي أن تفضح الممارسات الإرهابية للتنظيمات المتطرفة في العالم وسورية.

ورداً على سؤال بشأن دور القضاء السوري في مكافحة الإرهاب، قال وزير العدل: «نحن في وزارة العدل دأبنا منذ بداية الأزمة في سورية على توثيق كل الجرائم المرتبطة بالإرهاب على اختلافها وقمنا بتشكيل لجنة قضائية مهمتها إعداد الملفات القضائية وسنتوجه بعد ذلك إلى المحاكم السورية والإقليمية والدولية»، مشيراً إلى إبرام بروتوكول تعاون مع البرلمان الدولي من أجل ملاحقة أي جهة ساهمت في جريمة سفك الدم السوري وانتشار الإرهاب في سورية.

وأكد الأحمد أن القضاء السوري لا توجد أمامه عقبات وهو يتصدى للإرهاب بمهنية عالية، وقال: «سنضع داعمي الإرهاب وجهاً لوجه وفي موقف محرج أمام الرأي العام العالمي، ويكفي أن يحاكم العالم هؤلاء الإرهابيين القتلة ومن يقف خلفهم ويفضح أمرهم أمام العالم بأسره».

سانا

بعد المصري والأردني

سفير ألمانيا في موسكو يلتقي بوغدانوف لبحث تشكيل جبهة واسعة لضرب الإرهاب

نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف

تواصل روسيا جهودها لإنجاح مقترحها بتشكيل تحالف دولي وإقليمي في المنطقة لمحاربة الإرهاب، معتمدةً على مساعيها الدبلوماسية الهادئة للتقريب بين الأطراف والخروج بتسويات سياسية تكون بوابات هذا التقارب، فكانت محجة الوفود والمسؤولين من العديد من الدول.

وبالأمس بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط والدول الإفريقية نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع السفير الألماني لدى موسكو روديغيروم فريتش –بناءً على طلب الأخير– الاقتراح الروسي بتشكيل جبهة واسعة للحرب ضد الإرهاب لمكافحة تنظيم داعش، وذلك استكمالاً للقاءات بوغدانوف التي شملت خلال الأيام الماضية سفراء مصر والأردن ووفود من المعارضات السورية، لتسير هذه اللقاءات بالتوازي مع لقاءات وزير خارجية بلاده سيرغي لافروف مع نظرائه في سورية وليد المعلم والإيراني محمد جواد ظريف والأميركي جون كيري، ولتشمل أيضاً الطرف الأكثر تشدداً تجاه تأزيم المنطقة والمتمثلة بمملكة آل سعود ولقائه وزير خارجيتها عادل الجبير. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس نقله موقع «روسيا اليوم»: إن بوغدانوف بين للسفير أن العرض الروسي لتشكيل هذه الجبهة الدولية الواسعة بالتوافق مع أسس القانون الدولي يهدف إلى الوقوف بفاعلية في وجه داعش وغيره من التشكيلات الإرهابية. وذكر البيان أنه جرى تبادل الآراء حول الجوانب الراهنة في تطورات الوضع بالشرق الأوسط والتركيز على مسألة تسوية الأزمة السورية سياسياً، إضافة إلى الصراع المسلح في اليمن.

وقبل نحو الشهر، طرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على نائب رئيس مجلس الوزراء السوري وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أثناء زيارة له لموسكو، مبادرته لإنشاء تحالف دولي إقليمي لمواجهة تنظيم داعش.

وأوضح بوتين أن التحالف، سيجمع روسيا إلى الولايات المتحدة وبقية أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين، أما على المستوى الإقليمي فسيجمع سورية إلى جميع دول المنطقة بما فيها «السعودية وتركيا والأردن».

ورغم إشارة بوتين إلى صعوبة تنفيذ التحالف مع هذه الدول نظراً للخلافات والمشاكل التي شابت العلاقات بين الدول، إلا أنه قال إن بلاده ستبذل كل ما بوسعها من أجل دعم هذا المقترح فيما إذا اعتبرته القيادة السورية مفيداً وممكناً.

وبالفعل أعربت دمشق عن استعدادها لدعم المقترح الروسي مؤكدةً مشاركتها وتأييدها أي جهد يصب في خانة محاربة الإرهاب، وأثناء الزيارة أعرب الوزير المعلم عن استعداد سورية للتعاون حتى مع تلك الدول، في سبيل مكافحة الإرهاب، لكن «من خلال الجهود الروسية»، ورأى أن تحقيق تحالف معها يحتاج إلى «معجزة كبيرة جداً»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن صنع المعجزات ليس غريباً عن الرئيس الروسي.

التقى مسؤولي وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية لإطلاعها على تطورات الأحداث في سورية

الزعبي يشارك في افتتاح وكالة الأنباء الإعلامية الإسلامية وسوق الفيلم الإسلامي

اجتمع وزير الإعلام السوري عمران الزعبي والوفد المرافق، مع مسؤولي وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية في مقر وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء في طهران، لإطلاعها على تطورات الحرب الإرهابية على سورية وما تقوم به الدولة السورية في مواجهة التنظيمات الإرهابية التكفيرية بالتزامن مع سعيها لإيجاد حل سياسي دون تدخل خارجي يحفظ وحدة سورية وسيادتها.

كما افتتح الزعبي وأمين عام اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية علي كريميان، وكالة الأنباء الإعلامية الإسلامية المصورة «يو إن نيوز».

وتواصلت في طهران أمس فعاليات اجتماع الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في دورتها الثامنة تحت عنوان «نبي الرحمة.. رسالة الإعلام المقاوم» بمشاركة وزير الإعلام عمران الزعبي والوفد المرافق وبحضور السفير السوري في طهران الدكتور عدنان محمود وشخصيات سياسية وإعلامية بارزة. وعلى هامش الاجتماع، عقد الزعبي لقاءً إعلامياً وحواراً فكرياً مع مسؤولي وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية في مقر وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء في طهران. وقدم الزعبي خلال اللقاء عرضاً شاملاً وموسعاً عن مجريات الحرب الإرهابية على سورية وما تعرض له الإعلام السوري من اعتداءات إرهابية وحصار جائر، كما أجاب بشكل مستفيض عن أسئلة وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية التي تمحورت حول تطورات الحرب الإرهابية على سورية، وما تقوم به الدولة السورية في مواجهة التنظيمات الإرهابية التكفيرية بالتزامن مع سعيها لإيجاد حل سياسي من دون تدخل خارجي يحفظ وحدة سورية وسيادتها.

وحضر اللقاء مدير عام الوكالة العربية والإسلامية الإعلامية تحت عنوان «إنتاج نقي.. إعلام نزيه وجيل طيب».

وزير الإعلام يعقد لقاءاً إعلامياً مع مسؤولي وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الإيرانية (سانا)

كما افتتح الزعبي وكريميان سوق الفيلم الإسلامي في دورته السادسة والمعرض الهندسي في دورته الخامسة ونشر وطباعة وتوزيع المتون التدريبية للدورات الاختصاصية.

وأكد مدير عام شركة «صميم يارانة» الإيرانية المتخصصة بمعدات وسائل الإعلام محمد رضا علوي منش، أنه بإمكان الدول الإسلامية توفير المعدات الإعلامية التي تحتاجها من إيران وبكيفية عالية وتكلفة أقل، مشيراً إلى أن المعرض يحوي تجهيزات مصنعة محلياً وإلى سعي طهران لعقد اتفاقيات تعاون مع الدول الإسلامية في هذا المجال.

وشارك في الدورة السادسة لسوق الفيلم الإسلامي أكثر من مئة مؤسسة إعلامية في حين ضم المعرض الهندسي في دورته الخامسة شركات لها الإسهام الأبرز في عملية تطوير واستثمار التكنولوجيا في التطورات السياسية الحاصلة في المنطقة.

وشهد اجتماع الدورة الثامنة أمس تكريم عوائل الشهداء الإعلاميين الذين ارتقوا أثناء تأديتهم لواجبهم المهني في الدفاع عن مقدسات الأمة، وتكريم أساطين الإعلام وتوزيع الجوائز على ٢١ عملاً متميزاً للمهرجان السادس الذي تم فيه تحكيم نحو ٧٠٠ عمل إعلامي.

كما تم تكريم الأفضل في مجال الإعلام المقاوم وإنتاج الفيلم في العالم الإسلامي إضافة إلى فعاليات أخرى وهي البرامج السياسية ودراسة آخر المستجدات السياسية والبرامج التخصصية في مجال الإعلام بما فيها إدارة الإعلام في الأزمات والتلفزيون التفاعلي والأمور التنظيمية والمهنية وقبول أعضاء جدد.

سانا

«السلام التشيكية» تندد بدعم الإرهابيين في سورية و«العربي الناصري» في مصر يؤكد «التضامن مع الدولة السورية»

رئيس الحزب العربي الناصري في مصر محمد أبو العلا

أكدت حركة السلام التشيكية، أن التدخلات العسكرية الغربية في العراق وليبيا والدعم المتعدد الأوجه للإرهابيين في سورية تسببت بتخريب دول عدة ونشر الفوضى في منطقة الشرق الأوسط ما سمح وبشكل متعمد بانتشار التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

وأوضحت الحركة في بيان، أنه من غير المقبول تماماً أن يقوم البعض وبتعارض تام مع القانون الدولي بشن الحروب وتدمير الدول وتحقيق أرباح بالمليارات في حين يتوجب على الآخرين مواجهة نتائج هذا التخريب الجنوني.

وبينت الحركة أن الاتحاد الأوروبي سمح بأن يتحول إلى أداة لمصلحة الأهداف الجيوسياسية للولايات المتحدة والقوى الاستعمارية السابقة كفرنسا وبريطانيا، والآن عن طريق دعم هذه السياسة المساهمة في تخريب أوروبا.

وأشارت الحركة إلى الأزمة التي تواجهها أوروبا حالياً نتيجة تدفق المهاجرين إليها، معتبرةً أن الموجة الحالية للهجرة تحمل مواصفات الحركة المنظمة والمقصودة الأمر الذي يحمل معه مخاطر أمنية وسياسية لا يمكن التكهن بأبعادها والتي ستتسبب بإشكالات اجتماعية.

ودعت الحركة في هذا الصدد جميع الأحزاب والحركات السياسية والمدنية في تشكيا إلى نقاش وطني شامل والتوحد في العمل المشترك أثناء البحث عن حل عقلاني وفعال لمشكلة المهاجرين، مؤكدةً أنه من الضروري في المقام الأول تسمية وإزالة أسباب المشكلة لا بتحمل نتائجها إلى أن تصبح كارثة.

إلى ذلك جدد رئيس الحزب العربي الناصري في مصر محمد أبو العلا، تضامن حزبه مع الدولة السورية في مواجهة الهجمة الاستعمارية والمؤامرة التي تتعرض لها منذ أكثر من أربع سنوات.

وقال أبو العلا في تصريح لوكالة «سانا»: إن «سورية لا تخوض الحرب دفاعاً عن أراضيها بل تخوضها دفاعاً عن كامل التراب العربي»، مشيراً إلى أن المؤامرة «كشفت منذ بدايتها»، والجيش الباسل تصدى لعصابات الإرهاب التي جاءت من كل بقاع الدنيا في محاولة دنيئة لتقسيم وتفتيت الدولة السورية.

ولفت أبو العلا إلى أن المبادرات لحل الأزمة في سورية ينبغي أن تصدر من الداخل السوري دون أي تدخلات خارجية، وقد اختار الشعب السوري قيادته في الانتخابات الرئاسية الأخيرة ولا يحق لأحد أياً كان أن يتجاوز الاختيار والرغبة السورية بحجة حل الأزمة.

وطالب أبو العلا بإعادة مقعد سورية في الجامعة العربية لأنه لا ينبغي أن يخلو مقعد الدولة التي تحارب الإرهاب وتصمد في وجه المؤامرة، في حين توجد مقاعد لمن يدفع ويمول تلك المؤامرة.

وطالب بإعادة العلاقات الدبلوماسية السورية المصرية كاملةً، فمن غير الطبيعي أن يظل قرار أصدره رئيس جماعة إرهابية وهو محمد مرسي ليتحكم في مصير علاقات دولتين بحجم مصر وسورية وخاصة أن الجماهير بمصر أسقطت مرسي.

ونوه أبو العلا بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري بقوله: لقد «أعطى الجيش العربي السوري درساً عسكرياً ووطنياً للجميع بالبطولات التي يسطرها دفاعاً عن الوطن».

سانا

طائرة مساعدات إنسانية روسية تصل اللاذقية

وصلت إلى مطار الشهيد باسل الأسد في اللاذقية أمس طائرة مساعدات روسية محملة بنحو ٢١ طناً من المواد الغذائية والإغاثية مقدمة من الحكومة والشعب الروسيين إلى الشعب السوري.

وفي تصريح للصحفيين عقب استلام المساعدات أعرب محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم عن شكر الشعب السوري وتقديره لمواقف روسيا شعباً وحكومةً تجاه سورية ووقوفها إلى جانب السوريين في وجه الحرب الإرهابية التي يتعرضون لها، معتبراً أن هذه المساعدات ترجمة للعلاقة التاريخية بين البلدين.

بدوره قال ممثل وزارة الحالات الطارئة الروسية الكسندر سيرغي توماشوف: «سورية دولة صديقة لنا ونحن مستعدون لمساعدتها دائماً وتقديم كل الدعم لها لتواجه الإرهاب والحفاظ على حقوقها العادلة».

حضر وصول الطائرة القنصل الروسي في سورية كارين فاسيليان.

والطائرة هي التاسعة لوزارة الحالات الطارئة الروسية التي تنقل مساعدات إنسانية إلى سورية وسبقتها طائرة مساعدات في نهاية أيار الماضي تحمل على متنها نحو ٢٣ طناً من المواد الغذائية والإغاثية.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الطوارئ الروسية أن طائرة تابعة لها ستتوجه قريباً إلى سورية لنقل مساعدات إنسانية وإجلاء نحو ٩٠ مواطناً روسياً وغيرهم من مواطني عدد من الدول.

وقال مصدر في وزارة الطوارئ الروسية أمس: «في القريب العاجل ستقلع من مطار رامينسكويه بضواحي موسكو إلى اللاذقية طائرة من نوع «إيل–٧٦» لوزارة الطوارئ الروسية تحمل على متنها مساعدات إنسانية». وأوضح المصدر أن المساعدات الإنسانية تحتوي على ٢٠ طناً من الأغذية والمستلزمات الأولية، وأن الطائرة ستجلي من سورية نحو ٩٠ من مواطني روسيا ورابطة الدول المستقلة وغيرها من الدول أبدوا رغبتهم في مغادرة سورية.

(سانا– روسيا اليوم– تاس)